

الأغاني

قال فأخرب سا بور المدينة واحتمل النضيرة بنت الضيزن فأعرس بها بعين التمر فلم تزل ليلتها تتصور من خشانة في فرشها وهي من حرير محشو بالقز فالتمس ما كان يؤذيها فإذا هي ورقة آس ملتصقة بعكنة من عكنها قد أثرت فيها .

قال وكان ينظر إلى مخها من لين بشرتها فقال لها سا بور ويحك بأي شيء كان أبوك يغذيك قالت بالزبد والمخ وشهد الأبقار من النحل وصفوة الخمر .

فقال وأبيك لأنا أحدث عهدا بمعرفتك وآثر لك من أبيك الذي غذاك بما تذكرين ثم أمر رجلا فركب فرسا جموحا وصفر غداثرها بذنبه ثم استركضه فقطعها قطعاً فذلك قول الشاعر .

(أَقْفَرُ الْحَضَرُ مِنْ نَضِيرَةٍ فَالْمِرُّ بَاعٌ ... مِنْهَا فَجَانِبُ الثَّرِّ ثَارٌ) .

قالوا وكان الضيزن صاحب الحضر يلقب الساطرون وقال غيرهم بل الساطرون صاحب الحضر كان رجلا من أهل باجرمى وإِني أعلم أي ذلك كان